

50.70 - علاج نفوس المؤمنين من الإحباط

حازم صلاح أبو اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه سبحانه لا نحصي ثناء عليه هو اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لله عبد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله ونبيه وصفيه من خلقه وخليفه اشهد انه ادى امانات دينه وبلغ رسالات ربه وجاهد في سبيل الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته - [00:00:25](#)

واهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاحبة الكرام نحن انما نتكلم عن مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم مسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينجي الناس من ظلمات مدلهمة - [00:00:55](#)

الى نور كامل باذن ربهم عز وجل ونحن في حاجة ان نعرف كيف اخذ النبي بيد المسلمين بل كان جديرا ان يأخذ بيده الناس اجمعون ولكن منهم من ابى فمن قبل النجاة سار مع النبي صلى الله عليه وسلم فنجا من ظلمات الجهالة الى نور الايمان - [00:01:18](#)

ونحن اليوم بحاجة الى ان ننجو كما نجى المسلمون الاوائل من نور من ظلمات الجهالة الى نور الايمان ولذلك فان مسيرتنا هذه هي مسيرة بصيرة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:01:49](#)

انا ومن اتبعني مسيرة بصيرة نعرف بها كيف نسير الى الله عز وجل وكيف تقاد خطواتنا الى الله عز وجل فنسأل الله يا رب العالمين ان يأخذ بأيدينا اليه اخذ الكرام عليه - [00:02:09](#)

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك فنزل ونحزى ولقد وصلنا في مسيرة خطواتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خطوة انتظمت عدة لقاءات سبقت حتى الان لعلها ثلاثة او اربعة - [00:02:28](#)

حول ما عايناه وتبين لنا من ان المسلمين بعد ان اشرق في قلوبهم وفي صدورهم وفي عقولهم نور الايمان اجنوا بالأهوال تنزل عليهم وفجوب المصائب تنصب فوق رؤوسهم وفوجئوا بان الناس لا يستجيبون لدعوتهم - [00:02:51](#)

فأذهلهم ذلك وفزعوا هل هذا هو الحق الذي نحمله يكون جديرا بان يأباه الناس وان يرفضوه هل هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب صلى الله عليه وسلم - [00:03:15](#)

هذا النور المبين هذا الصدق المتجسد هذه الرحمة المهداة يرفضه الناس ويأبونه ويشتمون ويضربون ويهينون ويسخرون هل هذا القرآن الذي نزل بنداوة الوحي جدير هكذا بان يأباه الناس هل اصبحت حيواتنا اعمارنا - [00:03:35](#)

سدى لدرجة ان نقتل هكذا ببساطة؟ هل صارت اجسادنا مستباحة لدرجة ان تقطع بالكرباج مرة وبالزيت المغلي مرة وبالفحم المولع بالجمر المتقذ مرة. هل صرنا الى هذا النحو تعايينوا من ذلك احباطات بالغة. وهذه الاحباطات البالغة التي آآ اوقعت ما هم فيه من من - [00:04:03](#)

التي اوقعت نفسياتهم وجعلتهم على هذا النحو يشعرون بانهم بعيدون عن رباطة الجأش وعن استقرار النفس عن رباطة الجأش واستقرار النفس فاصبحوا يرون ان الامور فظيعة ومستفظة وعظيمة جدا فكما اقول كانت الخشية ان تنحط نفوس المؤمنين وان تهبط نفوس المؤمنين. وان يشعروا بالريبة - [00:04:33](#)

او ان يشعروا بالضعة واو ان يشعروا بالتخلف او ان يشعروا باقعاد او ان يشعروا بانه لا امل او ان يشعروا بان الامر فيه يعني امور كثيرة جدا جاءت على نفسياتهم المتوثبة وعلى امالهم المتوهجة. وهذا شأننا اليوم. المؤمن الذي يحب - [00:05:07](#)

اذا بدأ يمارس الايمان وجد صد الناس وجد انحرافهم وجد ان دعوته لا تبلغ. وجد انه ما ان عالج مصيبة حتى تقع عليه في الغد

مصيبة اخرى. وهو لا يعرف كيف - 00:05:33

يواجه هذا وذلك ولا الى اين يتجه؟ هل يتقي هذه المصيبة ام يسرع ليتقي هذه المصيبة مسألة كبيرة حتى في عبادتنا الفردية وفي حياتنا العادية يجدوا آآ مثلا اولي قرباه - 00:05:52

هم الذين يعتدون عليه يجد مثلا من احسن اليهم هم الذين يعتدون عليه يجدوا يعني فاطلع الاسلام وقد رأى ان الامة اذا ما احبطت وفقدت املها لن تتحرك ابدا من الظلمات الى النور لن تخرج - 00:06:11

ابدا لن تخطو ولا خطوة واحدة. فكانت هذه الخطوة التي نتكلم فيها وهي كيف واجه الاسلام الاحباط التي نزلت بالمسلمين. وتكلمنا كثيرا في بروتز في بروزة وفي تحديد وفي بلورة هذه الخطوة التي اسمها منهج الاسلام في مواجهة الاحباط - 00:06:30

فلما بلورناها وبيننا ضرورتها وما الى ذلك بدأنا في اللقاء الماضي نذكر ما هو هذا المنهج على سبيل فقط العرض والسرد وليس على سبيل تفصيل فذكرنا كيف ان الاسلام واجه الامر فكريا - 00:06:59

فكريا وقلنا ان استقرار الفكر اساس لثبات القلب ولرباط الجأش بان الانسان اذا عرف الحق وعرف من اين يؤتى وعرف ما الذي يقع به وما الذي يحدث له وما مآله وكيف سينتهي فان هذا الانسان - 00:07:22

تغلبه روح الامل والتوئب انما اذا ظل جاهلا لا يعلم مهما كانت روحه مرتفعة فان هذا الجهل يكون كظلمة مطبقة عليه كظلمة تشمله من جميع نواحيه فيتحول الانسان الى كانه يخط في الظلام. لذلك كانت اول - 00:07:43

نقطة هي الناحية الفكرية تغيير المفاهيم تغيير المقاييس تغيير وكما قلت لكم الله عز وجل عندما قال انه لا اله الا الله قال فاعلم انه لا اله الا الله - 00:08:06

فاعلم ليس معناها خذ هذا الخبر يعني ليس معناها اعلم اي خذ الخبر الاتي انه لا اله الا الله. وانما لا اعلم انه لا اله الا الله اي خذها بعلومها افهمها بابعادها حتى تعامل الله الذي لا اله الا هو بناء عليها - 00:08:24

العلم اساس في الدين. والفهم اساس في الدين وما وما اه يعني ارشد الامام البخاري عندما يصنف في بعض ابوابه فيقول باب الفهم في العلم او باب الفهم في الدين. الفهم الادراك - 00:08:46

العلم عالم واحد اشد على الشيطان من الف عابد ما عبد الله بشيء اثقل من الفقه في الدين. الله عز وجل يريد للعبد ان يفقه وان يفهم دينه وان تدركه حق الادراك - 00:09:08

فتكلمنا عن ان الاسلام اشتغل بتصحيح مفاهيم المسلمين ليعرفوا فكريا كيف يواجهون هذا الاحباط وقبل ان انتقل الى النقطة التالية ايها الاحبة وهي مسألة كيف ارتقى الاسلام بنفسية المؤمن ورفعها لانه - 00:09:30

وكما اصلح الامر من الناحية الفكرية كما ذكرناه في الاسبوع الماضي كما آآ تكلمنا من الناحية الفكرية او الفقهية او الفهمية فاننا سنتكلم عن الناحية النفسية ولكن قبل ان نتكلم عن الناحية النفسية تلقيت ايها الاخوة عددا من الاسئلة القليلة - 00:09:51

حقيقة. وانا الحقيقة كنت احب ان احصر كل خطوة اتكلم فيها في لقاء او لقاءين حتى ننجز. لكنني وجدت انه لابد من الوقوف ضرورة امام افهام الذين يرسلون هذه الرسائل والا انا ما بكلمش الهوى. انا لا اكلم الفراغ انا اكلم - 00:10:14

من اعتقد واظن انهم ان شاء الله يحملون هذا الدين ويقومون بامره. لذلك اسمحوا لي قبل ان انتقل الى هذا البند بند لمواجهة النفسية ان اتناول بعض هذه الرسائل وهي اربعة رسائل او خمسة رسائل على اكثر تقدير - 00:10:37

واجبها اجابة سريعة. الحقيقة كل هذه الاسئلة كانت مما تكلمت فيه وواضحته فعلا. يعني الاجابات ستكون مكررة فلقد ذكرت. ولكنني فقط اريد اذا ان ابرز وان اوضح حتى يكون الامر واضحا للسائلين بصورة واضحة ما دام هناك من التمس عليه بعض الامور - 00:10:57

فجاءت رسالة تقول كيف نوفق بين انك قلت ان العمل لانتصار الدين في الدنيا يعني العمل من اجل ان ينتصر الدين في الدنيا ان ينتصر هنا الدين الايمان على الكفر - 00:11:24

كيف نوفق بين انك قلت ان هذا العمل وهذا الاستهداف وهذا الغرض ان ينتصر الدين وهو فريضة وبين ان المسلم يعلم انه قد لا يرى

النصر في الدنيا وانما يراه في الآخرة - [00:11:41](#)

هذا سؤال وذكر الحقيقة السائل وهو يعني واحد من الناس اللي بيشتغلوا في كما ذكر من في الهندسة والمعمار وما الى ذلك في هيئة مرموقة فانا الحقيقة اريد ان اجيبه. اقول يا ايها الاخوة - [00:11:57](#)

انه نعم العمل فعلا لنصرة دين الله في الدنيا فريضة. يعني انا اريد ان ينتصر دين الله في الدنيا الان على من يعادي هذا صحيح. ولكن هذا النصر انا افعله او هذا العمل افعله كعبادة للدين - [00:12:16](#)

عبادة في الدين لله رب العالمين. ولا اقبل ان يتطور الى ان يكون حظا نفسيا. الى ان يكون غيظ ظن الى ان يكون ارواء ارواء واحد عايز يروي ظمأه الى انه يقهر - [00:12:36](#)

العدو او ان ينتقم من العدو. لا اذا تطور الامر الى هذا وقف الدين يقول لي ليس مسموحا لك ان ولا الامر الى حظ نفسي او الى انتقام شخصي او الى هدف تريد ان تفعله. انت تعمل لنصرة الدين - [00:12:54](#)

ابادة لله كما انك تنتصر على الشيطان عندما تترك المعصية وتنتصر على الشهوات عندما تلتزم والطاعة فانت ايضا عندما تواجه العدو تعبد الله رب العالمين. انما النصر ان يأتيك او - [00:13:14](#)

قبله فاما نريينك بعض الذي نعدهم او تتوفينك سواء سواء. يعني كلاهما سواء. ولذلك فاصبح العمل لانتصار الدين هو عبادة لله رب العالمين ليس اكثر من هذا. ولذلك فان انك اذا عملت الانتصار الدين - [00:13:34](#)

اصبحت المسألة فرعين انك بالنسبة للدين سينتصر وبالنسبة لك تحقق رضوان الله سواء انتصرت او لم تنتصر. وذكرت لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لاسرة واحدة ان موعدكم الجنة - [00:13:57](#)

كان بعضهم قد بعضهم قتل بعد خمس دقائق من هذه الكلمة والبعض الآخر توفي بعد ستين سنة من هذه الكلمة ورأى نصر الاسلام. لا عمار الذي عاش حتى انصر الاسلام الكامل على الفرس والرومان والاحباش والعرب والعجم ولا سمية وياسر - [00:14:17](#)

الذين قتلوا بعدها بخمس دقائق كلاهما النصر بالنسبة لهما هو رضوان الله. تحقق لهذا آآ بان رأى النصر وتحقق لهذا بان رأى الشهادة سواء احدى الحسينين النصر او الشهادة وقلت لكم ان الآية سبحانه الله صريحة واضحة - [00:14:44](#)

في الصفقة ما هي بنود الصفقة؟ ان الله اشترى من المؤمنين شف الصفقة اهي. الله اشترى من المؤمنين انفسهم فلم تعد ملكا لهم. اصبحت ملك الله. واشترى اموالهم فلم تعد ملكا لهم بان لهم الجنة. ادي - [00:15:09](#)

صفقة البيع والشرا والتمن. ان الله اشترى انفسا واموالا بالجنة. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان تهم الجنة. يحدث نصر او لا يحدث نصر هذه قضية الدين ليست قضية الشخص - [00:15:29](#)

ولذلك فان الله سبحانه وتعالى طلب من المؤمن ان يتخلص وان يتجرد وان يتمحض لله رب العالمين لا يحبطكم تخلف النصر ولا يرفعكم تحقق النصر وانما انتم تبذلون ذلك لله رب العالمين لان الصفقة اطرافها هكذا. وحتى عندما - [00:15:46](#)

ذكرت لكم في الاسبوع الماضي الايات التي وردت في خواتيم سورة الصف. وعلى فكرة بالمناسبة يا اخوة كسبق لسان ذكرت انها قواتيم الحشر انما هي خواتيم الصف السورة اللي بعد الحشر الممتحنة مباشرة سورة الصف ذكرت انا كسبق لسان وحتى قلت للناس

بروزوها هي خواتيم - [00:16:13](#)

صف. الله تعالى كرر نفس بنود الصفقة. سبحانه الله! ولكن باضافة جديدة. وان اه اه عز وجل آآ هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ اللي عليكم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - [00:16:35](#)

والذي لكم ذلكم خير لكم لو كنتم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم. وجعل النصر اخرى تحبونها نافلة وليست آآ يعني بندا في صفقة البيع والشراء. لذلك ايها الاخوة رأينا انه -

[00:16:55](#)

ما من مسلم اسمع بقى وحاول تتدبر وقد ذكرت لكم هذا في معرض حديثي ما من مسلم ادركه القتل في سبيل الله وهو يقاتل ويستشهد الا قال كلمة عجيبة. يقتل فيقول فزت ورب الكعبة - [00:17:18](#)

عبي فزت ده انت قتلت يعني احنا نعرف ان لما اتنين يتبرزوا الذي يفوز هو الذي يقتل. انما الذي يقتل يقول فزت. نعم لان الاية التي ذكرت الصفقة قالت ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيحصل حاجة - [00:17:38](#)

اللاتنين فيقتلون ويقتلون ويقتلون كلاهما سواء ان يقتل او يقتل كلاهما سواء في تحقيق بيع النفس يبقى انا من حيث الشخص بعث النفس ومن حيث ما الذي تحقق يتحقق باما بهذا بان اقتل خصم - [00:18:01](#)

او ان يقتلني في الجهاد في سبيل الله في المعركة لذلك كما قلت لكم الذي قتل هتف وقال فزت ورب الكعبة هو اصبح يعرف انه ان قتل فلقد فاز مش ان قتل يحبط ان قتل يقول انا انهزمت. لأ فزت ورب الكعبة وقال الصحابة لما وجدوا الموت قريبا - [00:18:22](#)

بل منهم قال ان الذي تخافون منه لهو الذي ترجونه. ان الذي تخافون منه وهو الموت لهو الذي تطلبونه. سبحان الله اذا المسألة ليس فيها هذا البون هذا الفارق. وانما هذا هو الدين. الامر المهم ايضا في اجابته على هذا السائل - [00:18:48](#)

وارجو ان تكون واضحة مبلورة جدا هو ان العبد الصالح من الصحابة لما وجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بشره وقال هذا العبد هذا العبد لو اقسم تالله لابره الله - [00:19:11](#)

قال صحيح قالها النبي صلى الله عليه وسلم عني قال انني لو اقسمت على نعم. فوقف يقول وشف بقى التفرعة اللي بحكي لك عنها. الفرعين قال اللهم ان لقينا عدونا وان كان هذا ورد عن عبدالله بن جحش وليس عن البراء بن مالك. فعبدالله بن جحش لما - [00:19:33](#)

لما دعا قال اللهم ان لقينا عدونا فملكننا الغداة اكتافهم. يعني انصرنا عليهم. ادي الدين قضية النصر وارزقني الشهادة في سبيلك دعوة واحدة وهذه الدعوة كانت داخلا الى المعركة مع سعد بن ابي وقاص - [00:19:53](#)

وهو من العشرة المبشرين بالجنة. فسعد بن ابي وقاص عبدالله بن جحش يقول له يعني اليس هذا الوقت وقت اجابة الدعاء؟ قال نعم. قال طب يلا ندعو فدعا سعد بدعوة ودعا عبدالله بن جحش بدعوة. قال اللهم ان لقينا عدونا فملكننا الغداة يعني النهاردة الصبح دلوقتي - [00:20:16](#)

يا رب فملكننا الغداة اكتافهم صرنا عليهم وارزقني الشهادة في سبيلك رأى النصر بالنسبة لدينه ورأى النصر بالنسبة لنفسه. فاصبح من يقتل لا يحبط وانما لقد فاز ولا تحسبن ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين. فرحين هذا الفرح - [00:20:36](#)

بماذا بالفوز الذي فازوه وهكذا. لذلك ارجو ان يكون هذا الامر. وارجو ان يكون ايضا قد اتضح من كلامنا في المرة الفائتة ان هذا النصر لدين الله موقعه موضعه زمانه هو هذا الجيل الذي نعيش فيه. يعني المسلم - [00:21:03](#)

يموت هو ما فيش قتل هو استشهاد هو بعضنا انما الجيل نفسه اذا كان المنهج منهجا صحيحا وبنشتغل ولم يدخل فيه دخن ولا شيء وهذا عكس الشائع الحقيقة. فان النصر موقعه الجيل الذي فيه هذا العمل - [00:21:26](#)

طب ايه منين جبننا هذا؟ قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء في احاديث كثيرة له وهو يقول لاصحابه انه من يعي منكم فسوف يرى كذا من ايات النصر ومن لوازمه او من - [00:21:46](#)

اه تداعيته. انه من يعيش منكم والله تعالى قال له ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى عودة الى رادك الى رجوع لرادك الى معاد يعني ستعود الى مكة منتصرا - [00:22:02](#)

والله سبحانه وتعالى وعندما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب او حتى تخرج الظعينة يعني المرأة المفردة التي ليس معها احد تؤم المسجد الحرام لا تخشى الا الله - [00:22:20](#)

اذا نحن نرى ان الامر ليس امرا ليس مؤجلا بالنسبة للاجيال وانما هو مؤجل بالنسبة للاشخاص وارجو ان يكون قد وقع ووضح هذا بالنسبة للرسالة الاولى ان الامر اذا هناك قضية دين وقضية شخص. وارجو ان يكون ايضا واضحا - [00:22:39](#)

ان الايات التي ذكرناها هي في خواتيم سورة الصف حتى ترجعوا اليها ان شاء الله عز وجل. الرسالة الثانية التي تكلمت التي ارسلت او تلقيتها الحقيقة تقول طيب يا شيخ ولكن انت اه تقول كيف يكون المنتظر - [00:23:04](#)

هو تحقق الصبر في المؤمن وليس تحقق النصر له مع ان الانبياء الله نصر دعواتهم وقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد كما ذكرت في في اللقاء السابق - [00:23:27](#)

فبيقول كيف يعني ما دام الله نصر الانبياء فكيف تقول ان المنتظر هو تحقق الصبر لا تحقق النصر والا فاقول لآخي الكريم جزاه الله خيرا هي آآ سيدة. اقول لشقيقتي الغالية جزاها الله خيرا ونفع الله بها يا رب العالمين - [00:23:47](#)

وزادها نورا واشراقا وفهما اقول لها يا اختاه الكريمة ان الله نصر النبيين لدرجة انه قلب الكون كما نقول قلب موازين الكون لبعضهم يعني موسى يضرب الارض فتتحول بحرا او يضرب البحر فتتحول ارضا ويلقي العصا فتكون ثعبانا ويمسك الثعبان - [00:24:06](#)

تعود عصا وفلق الله له ونزل عليه من السماء وجعل الصخر ينبع بالماء لكني يا اختاه الله عز وجل اذ فعل لموسى كل هذه الكرامات هل فعلها لينتصر بها على فرعون؟ ام ليفر - [00:24:30](#)

بها من فرعون ام ليهاجر من بطش فرعون اذا الله قلب الكون فعلا وغير سبحانه وتعالى يعني يعني دخل على النواميس المعتادة فغير فيها وجعل لها امرا ينفعل لكرامات المؤمنين ولرسالتهم - [00:24:52](#)

لكن هذا ليس ما هو كان ممكن الله! بقى كل ده عشان نهرب! طب ما يحصل هذا الكلام لنتنصر ونخلص من فرعون ويبقى خلصنا. وهيه عيد النصر وانتصرت الثورة واصبح الحكم اسلاميا - [00:25:16](#)

لأ وانما يفعل الله ذلك كله ليخرج موسى بمن معه اربعين سنتي تايهين في الصحراء ليربيهم وليدربهم ولتتحقق فيهم صفة النصر الصبر حتى يكونوا مستحقين مستحقين لهذا ولذلك نفس المسألة حدثت مع النبي عليه الصلاة والسلام. والله حاجة غريبة اوي - [00:25:32](#)

اربعون فارسا مشركا من اشد فرسان فرسان قريش بسيوفهم على بيت النبي يريدون قتله والاهواز عليه يضربونه ضربة اربعين ضربة سيف بتار على جسد واحد فينتهون منه فاذا سبحانه الله الله ياخذ ابصارهم فيخرج النبي من بينهم ولا يرونه - [00:25:59](#)

يصل الى الغار فيصلون الى باب الغار ولا يرونه والصديق يقول لو ابصر احدهم تحت قدميه لرأنا فيأخذ الله ابصارهم ويصرفهم. وحتى من حتى من قال بالحمام والعنكبوت وما الى ذلك - [00:26:26](#)

اذا كراماتنا وادركه سراقه بن ما لك ليقبض على النبي عليه الصلاة والسلام ليقبض عليه. فالله تعالى كرامة منه ولا اقول معجزة كرامة منه فانه وهي على كل حال لها تفصيل اخر على كل حال يعني - [00:26:44](#)

يجعل قوائم الفرس تغوص في الرمل والفرس يتشنكل ويزل مرة ومرتين وتلاتة. الله! طب ما لما الاية اخذت يا ربي ابصارهم هنا واعميتها هنا ومنعتهم ان يصلوا الينا هنا استطعنا ان نفر طب هذه الكرامات لماذا لا تفعل من اجل ان - [00:27:03](#)

نصر محمد وهو في مكة. ليه ليه يعني العذاب ده كله؟ ليه يمشي ويتغرب ويتبهدل ويضرب ويتشتم ويسب ويكذب ليه ليه؟ نعم كان اذا هذه الايات والله انا انا يعني ارجو ان يكون الامر واضح. يعني الله تعالى عندما - [00:27:26](#)

يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم والله يعصمك من الناس. يعني لن يقتلوك. طب ما كنت يا ربي سبحانه انا بس ويعني آآ تدارسوا معكم اما كانت مثل هذه الاية لتنزل في مكة قبل ان يهاجر ويروح ما خلاص ما حدش هيعرف يقتله. خليه في مكة. انما يهاجر - [00:27:46](#)

ويقال له ذلك في المدينة لانه ليس المقصود بالمعجزات ان تتحقق ان يتحقق النصر بشيء ولا وانما بجهد الصابرين بعد ان يتحقق ولذلك جاء منهج الاسلام يقول بوضوح بوضوح لن - [00:28:06](#)

يتحقق نصر الا بصبر واضح لأ ولذلك يا اخواننا احذروا من يعجب بالاسلام. النهاردة واحد مسلا يقعد يسمع كلام مثل هذا الكلام يحب الاسلام ويريد ان ينتصر ولا له لازمة في يعني عند هذا الحد ما لهاش لازمة - [00:28:29](#)

لا يتحقق الاسلام بمعجب به لا يتحقق بمن يحب الاسلام بمن يجلس في المدرجات يشجع الاسلام. لازم ينزل الملعب لازم ينزل المعتزك لازم يتعب ويكد ويجتهد. ولذلك اقول لآخواني الذين احترفوا الذين احترفوا ان عقول - [00:28:54](#)

توزن بلد وببسمعوا كويس وببفهموا كويس وببقدروا كويس. هاقول لهم احذروا على انفسكم انتم في قمة الخطورة. لان الذي يفهم

ولا يحول ذلك الى ان ينزل ويكنس مسجد ويرعى ضعفاء ويدعو الى الله ويحق الحق ويتحمل في سبيل ذلك هذا بعيد - [00:29:17](#) وعقله اصبح فتنة له. اصبح يقول انا افهم الاسلام وهذا حسبي. فابعده انما المعجبون بالاسلام لا يتحقق بهم نصر ابدًا. ولذلك اسمعوا هذه الايات الواضحات وقد ذكرتها في اللقاء السابق ولكني اعيدها لكي يعني ابروز وابلور لاني لا اريد - [00:29:47](#) ان امر على الفكرة وهي بعد لا تزال او لم تعد او لم تصر مبلورة تماما. يقول تعالى وجعلنا من منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا قاعدة وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. لازم يتحقق الصبر - [00:30:13](#)

يقول تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب لازم يفرز لازم يفصل لازم يتميز الناس. ما ولم يقل ان الله لم قال ما كان الله - [00:30:38](#)

اه يعني مش هيحصل ليست سنة ليس واردا ليس محتملا ليس له وجه لا يمكن ان يحدث. ما كان الله والله لا يغلبه شيء. لكنه يقول ذلك عن ذاته سبحانه وعن نفسه وعن حكمته وقدرته وتقديره لتعرف سنة الله في دين الله - [00:30:58](#) وفي رسالته فيقول ما كان الله ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. طب يا ربي يقول ام الاية ايضا تقول وهي تشتترط الصبر يقول ام حسبت ان تدخلوا الجنة؟ ها هي لعبة هتخشوا الجنة؟ ام حسبت ان تدخلوا الجنة -

[00:31:22](#)

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. لازم يحصل هذا الفرز بين المجاهدين والصابرين من ناحية وبين القاعدين. من غير كده ما فيش جنة غير وارد ان يؤذن لاحد بالجنة لا فكر ولا ثقافة ولا الكلام ده ولا احنا قاعدين نحط نظريات ولا كتب -

[00:31:48](#)

انما لابد من المعترك يا ايها الانسان الانيق الفخم العظيم انزل الى ساحة الايمان. انزل الى ترك خلي ربنا يشوفك حيث اراد ان يراك. خلي ربك رب العالمين يراك حيث الساحة. لا تجلس في المدرجات - [00:32:13](#)

الكاميرات لا تسلط على المدرجات الا من باب اللمحة. انما العاملون تحت هم اللي في المعترك. ولذلك ذلك ما كان الله ليترك المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. طبقها على قضية فلسطين. انت عايز القدس - [00:32:33](#) ترجع وفلسطين عشان يمسكوها مين؟ عشان يتولاها مين؟ يتولاها مثلا شباب متحلل ولا شباب مثلا يختلطوا وفيه الفتيان للفتيات ويكثر الفسوق والفجور ولا لما شاعت الشيوعية في ارض مصر وفلسطين والشام واصبح الحزب الشيوعي - [00:32:55](#)

عايزها تعود القدس وفلسطين عشان يصير منهج الشيوعية والاحادية هو المسيطر ولا المخدرات اللي باع بتمن للتلاميذ وهم في امتحاناتهم وما الى ذلك عايز مين تعود اليه ارض فلسطين؟ لابد لكي تعود ارضه - [00:33:15](#)

وفلسطين ان يميز الله الخبيث من الطيب ويصبح ويوجد المستأهلون للنصر الاول وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. الاول طبعا وكانوا باياتنا يوقنون بقية الاية. انما اقول يعني ان الصبر هو شرط من هذه - [00:33:35](#)

الشروط لذلك ايها الاحبة ايها الاحبة لابد هكذا احكوا بقى لولا دكم الحواديت بالصورة دي. ان الشخصية الصبو المرابطة المثابرة

المواصلة هي التي ينصرها الله. اما من يحكي حدوتة ان وفجأة مش عارف اللي حصل ايه فماتوا كلهم وانتصر - [00:33:55](#)

هذا كلام يعني الحقيقة نحن آآ نحن يعني آآ نظلم به اجيالنا ظلما كثيرا. آآ ايضا ايها الاخوة جاءني رسالة وعلى فكرة بالمناسبة قبل هذه الرسالة اقول الاية المشهورة عند كل الناس تقول ان الله لا يغير حتى تغيروا - [00:34:20](#)

صح ولا لأ؟ ان الله لا يغير حتى تغيروا. غيره يقوم ربنا يغير. لن تغيروا هي السنة الاية تقول ان الله لا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ولذلك الصبر الذي ذكرته اللي هو اصبح المنتظر تحقق الصبر لا - [00:34:45](#)

تحقق النصر اصبح المنتظر تحقق الصبر لا تحقق النصر هو آآ المقصود بهذا ايه وعلى فكرة هي تمشي مبتدأ اسم ان اسم اصبح اه اه مؤخر لكن يعني على كل حال. خلاص؟ فيبقى اذا ايه - [00:35:05](#)

ضحى المنتظر تحققا الصبر لا تحقق النصر الله يقول الصبر المقصود هنا هو صبر ايجابي مش صبر سلبي انه طب يا عيني اما نقعد نشوف ربنا يسهل. ان شاء الله ينتصر الدين كده وتمشي - [00:35:25](#)

الحكاية كويس اه يمكن ابو جهل يموت الهي يا ابو لهب تموت! ما هو ده هذا هو صبره اللي حاطين ايديهم على خدهم. انما الصبر الذي يقول به الايمان هو قول الله تعالى ان - [00:35:40](#)

الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا صبر ايجابي صبر المواصلة على المنهاج صبر العمل وتحمل ما قد يقع من المصاعب او المصائب.

الرسالة التالية جميلة اوي ولطيفة جدا تقول لي يا عمي انت يعني - [00:35:53](#)

تقول ان الحظ النفسي بلاش وانه الصبر لابد يعني ولكننا نقرأ قول الله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم وينصركم وقاتلوهم يعذبهم

الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين - [00:36:16](#)

ازاي بقى تطلع حضرتك تقول لنا انه الحظ النفسي بلاش منه والله تعالى يقول ويشفي صدور قوم مؤمنين اقول له يا اخي الكريم

جزاك الله خيرا وزادك الله بصيرا. هذه الاية معي وليست ضدي. هذه منهج الاسلام. هذه الاية - [00:36:41](#)

نزلت بعد اثنين وعشرين سنة من بدء الدعوة اتنين وعشرين سنة من الثلاثة وعشرين يعني كان فاضل سنة كم بقيت سنة واحدة فقط

فنزل قول الله تعالى اي بعد صبر اتنين وعشرين سنة ويحطوا نسبة مئوية اتنين وعشرين على ثلاثة وعشرين سنة في المية يساوي -

[00:37:01](#)

كم في المية منهم تطلع اكثر اكيد من تسعين في المية فتنزل الاية اذا هذه الاية اية شفاء الصدور ما جاءت الا بعد ان استقر تماما

مسألة الصبر تحققت واصبح هناك من هاجر ومن صبر ومن ثابر ومن رابط وما الى ذلك. اذا هذه الاية بشفاء الصدور انما جاءت -

[00:37:24](#)

بعد ان تحقق الصبر. المسألة التالية الرسالة التالية وانا يعني الحقيقة مش عايز انا ما اعرفش الوقت بيجري عندهم ليه كده على كل

حال. احنا الرسالة التالية تقول اه الحقيقة الرسالة اجيبها بسرعة ويبدو انها من سيدة يعني اه لم تكن معنا منذ فترة طويلة وانما -

[00:37:49](#)

بتقول يعني الحقيقة يجب ان نترك الكلام عن الخروج من الظلمات الى النور على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. لنشغل بالظلمات

الحالية فهي كثيرة انت يا اختاه واضح انك لم تتابعي الا حديثا جزاك الله خيرا ولا بأس ان اكرر لك ما قلته. نحن لا نتكلم في تاريخ

ولا في قصص قديم - [00:38:15](#)

وانما نتكلم في سياق ما اراد الله تبارك وتعالى لنا ان نهجه. ان احنا بنفهم كيف خرج الرسول من الظلمات الى النور وكيف ان هذا

المنهج هو المنهج الدائم لكل خروج من الظلمات الى النور لنطبقه على حياتنا فنحن نتحدث لو الناس مصححة معنا عن قضية -

[00:38:35](#)

قائمة الان حالة الان وليست قضية قديمة بقي في النهاية وقد فرغت من هذه الاسئلة ان اه ان انبه حضراتكم ايها الاخوة الى ان اخر

بند كنا قد تحدثنا فيه هو بند مواصفات - [00:39:01](#)

منهج الاسلام فارجو ان انبه الى فقط يعني امور شرحتها من قبل لكن تضيفوها لمن يكتب او يسجل انه لا شك ان منها العناصر الثلاثة

ان انتصار الدين هو حتمية وانه سوف ينتصر حتما. ونمرة اتنين ان ما ينزل - [00:39:24](#)

اله على المؤمنين من مصائب لا ينزل اصلا على خط سير الرسالة الى النجاح. لذلك لا يعطها ولا علاقة له ان ينزل او لا ينزل بتعطيلها.

واما الامر الثالث فهو ان النصر دائما ابدى يولد - [00:39:44](#)

من رحم الضعف يعني صحيح اعدوا ما استطعتم من قوة لكن حتى وان ظللتم ضعافا لا تجدون الا القليل فان النصر يتحقق هذه

العناصر الثلاثة تضيفونها ان شاء الله الى ما كنا نقوله من آآ - [00:40:04](#)

مسألة مواصفات المنهج التي اوحى الله تبارك وتعالى بها الى المسلمين. ايها الاخوة اني والله احبكم في الله عز وجل جما كبيرا جدا

لاني يعني في واقع الامر يعني حتى هذا ملك على النفس جنباتها وحناياها - [00:40:24](#)

واسأل الله عز وجل ان يجعلكم من الاطهار الابرار الكرام المهتدين يا رب العالمين. اشعر والله انكم المرابطون في سبيل الله واقفون

حياتكم او الموقوفون حياتكم لنصرة هذا الدين. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا لكم خيرا من ظني بكم وان يربط بالايمان - [00:40:45](#)

على قلوبكم يا رب العالمين وان يثبت على صراطه المستقيم سعيكم وان يجعلني واياكم من الصالحين الا يحرمني بركتكم يا رب العالمين وما ذاك الا لما اشعره من انكم ترابطون لله رب العالمين. ايها الاخوة - [00:41:05](#)

وقفنا في اللقاء السابق عند الجانب الفكري عند الجانب الفكري والان طيب انا خلاص اصبحت مقتنع ان اي شيء يثير الاحباط في نفسي لا يستحق ان احبط ولكن فقط انا نفسيا بتصعب علي نفسي - [00:41:26](#)

باتبهدل بحس اني رخيص اوي نبيي ورسولي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد جاء الكفار ودلقوا على رأسه آآ مخلفات او محتويات بطن الجمل اللي هي الامعاء والسقط ودلقوها عليه بالدم بالقاذورات على رأسه صلى الله عليه وسلم وهو عبد ابن عبد المطلب - [00:41:53](#)

برئيس مكة وما ازاح عنه هذه القاذورات الا طفلة صغيرة سنها خمس ست سنين بنت فاطمة ترى اباه وانتم تعرفون المثل القائل كل فتاة بابيها مغرمة وتراه المثل الاعلى. فعندما ترى اباه بهذا الهوان - [00:42:26](#)

تأتي وهي تبكي وتمسح هذه القاذورات من فوق رأسه وهو ساجد عند الكعبة رأينا هواننا بقينا رخاص قوي ما نسويش حاجة بنتباع بالدراهم او نقتل او نعذب تصحب علينا نفسنا - [00:42:47](#)

فبيحصل شعور بالهوان بنتحط بتتعيب يقول لك انت ما تساويش حاجة انا لو قتلت منكم الفين ثلاث تلاف عشر تلاف ما تساويش ولا شيء من انتم؟ انتم لا تساوون شيئا. فاصبح ارباب العقيدة يرون انفسهم رخاصا وفي المقابل - [00:43:04](#)

في المقابل يرون اصحاب الفجور في منتهى الابهة والعظمة في منتهى الابهة والعظمة تقف لهم الناس وتقدرهم يعني مسألة فاصبح الانسان يرى نفسه رخيصة الصحابة كان منهم رؤساء عائلاتهم. كل واحد منهم رئيس عائلة ومنهم الاغنياء والاثرياء اصبح الواحد منهم - [00:43:24](#)

لا يساوي شيئا اصبح يضرب ويرد واتبهدل فكما اقول بتصعب عليه نفسه هنا احبطت النفوس وشعر الانسان انه طيب انا فاهم الناحية الفكرية ولكن احنا رخاص جه رسول الله بهذه السورة - [00:43:50](#)

فاراد الاسلام ان يشتغل بهذا الامر. وانتم عارفين ان دي مشكلة موجودة الان حتى على مستوى الامور الشخصية حتى البسيطة جدا فاراد الاسلام ان يشتغل بهذا وتدخل يقول للمسلمين لا ما تفكروش كده - [00:44:10](#)

الصلة منقطعة تماما بينما يقع بكم وبين مسألة الغلاء والرخص مش معنى انك بتبهدل انك رخيص. لأ من قال هذا ما ظنكم بكرام الخلق يوسف يقول تعالى وشروه بثمان بخس - [00:44:30](#)

دراهم معدودة وحتى والله لو ما كانوا دفعوا في هذه الدراهم كانوا برضه يزهدوا فيه. يصرفوه عنهم باي لانه واخدينه مخطوف ما يساويش ثلاث تعريفة وشروه بثمان بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين وهو الكريم ابن الكرام - [00:44:53](#)

وموسى كليم الله الذي وقف في حضرة الله يكلم رب العالمين وكلم الله موسى تكليما وهو احد اولي حزم من الرسل وهو افضل خلق الله بعد محمد وابراهيم عليهم جميعا افضل الصلاة والسلام - [00:45:15](#)

موسى لو تتفكر تجده وهو بهذه الكرامة خرج منها مذعورا خرج منها خائفا يترقب خائفا يترقب ولما وقف في حضرة فرعون فرعون قال له ام انا خير من هذا الذي هو بهين ولا يكاد يبين. مين ده - [00:45:36](#)

مهيّن اللي مش عارف ينطق كلمتين على بعض موسى يظل وهو موسى كليم الله تايه اربعين سنة في الصحرا يدور على شربة ماء ولما ورد ماء مديا حتى راح ازاي؟ راح جعان وحافي وضائع وخائف لا بيت ولا اكل ولا شرب - [00:45:59](#)

ولا زوجة ولا مستقر الا تذكرون ان هؤلاء هم انبياء الله؟ ابراهيم خليل الرحمن. واتخذ الله ابراهيم خليل خليل الله اتخذ ابراهيم خليلا له سبحانه. ايه ده ومع ذلك ابراهيم يقال له سمعنا فتى يذكرهم. واحد بقى عيل يذكرهم يقال له ابراهيم - [00:46:20](#)

وقالوا حرقوه وانصروا الهتهم. الحجر المنحوت انصروه. واما ابراهيم حرقوه ما يساويش حاجة. ويكتفوه يرموه. ادي ابراهيم لوط لوط النبي الكريم الصديق النبي الرسول صاحب الرسالة يتنزل عليه الوحي من السماء من رب العالمين - [00:46:53](#)

لا يستطيع ان يستضيف ثلاثة اربعة في بيته ويقعدوا معه في اوضة الصالون اهلا وسهلا يحاصره قومه ليعتدوا جنسيا على

الضيوف اللي جايين عند لوط يقولوا له او لم نهك عن العالمين؟ مش قلنا لك ما فيش ولا واحد يزورك ايه اللي انت تساوي ايه؟
وشعيب يهان ويقال له يا شعيب - [00:47:20](#)

ولولا رهطك لرحم. وما انت علينا بعزيز. يقولوا له وما انت علينا بعزيز. انت تساوي حاجة انت ايه انت؟ انت تساوي حاجة وهكذا
وحتى اتباع الانبياء حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنكم بمحمد صلى الله عليه وسلم يوم يخرج من بيته ويقابله صاحبه
يقول له ما - [00:47:47](#)

اخرجك ما اخرجك فيقول وانا والله ما اخرجني الا الجوع. خارج من بيته جعان رسول الله نبي الله ويقول لابنته هي لما لقاه جائعة
ولم تأكل ومنهكة. قال يا بني والله انك لكريمة على الله - [00:48:13](#)

واني لاکرم على الله منك. واني لا اجد القوت منذ ثلاث. بقى لي ثلاث تيام مش لاقى اكل واني لم اطعم شيئا من ثلاثة ايام ما ظنكم
بهؤلاء؟ صاحب الجنتين لما خرج هو وصاحبه قال له انت مين انت؟ قال له انا اكثر منك مالا - [00:48:34](#)
واعز نفرا. المؤمنون من اصحاب الاخدود قتلوا. آآ يعني طالوت طالوت الذي اتاه الله ما اتاه من الفضل. قالوا ايه ده مين ده ده جاي
منين ده؟ انى يكون له الملك علينا - [00:48:56](#)

اذا يا امة القرآن اقرئي القرآن عرفت ان كرام الخلق كانوا رخاوا ولكن هذا الرخص وليس المحك وفي المقابل اصحاب اصحاب
الكفر والفجور اصحاب العريضة اصحاب الشرك كانوا عاليين قوي. هو لما موسى يقف قدام فرعون - [00:49:13](#)
وفرعون ذو الاوتاد. وامامه موسى ولا سحرة فرعون اللي رماهم بالشكل الفلاني وقتلهم وقطعهم. يعني مسألة انما فرعون هاما يا
هامان ابن لي صرحا لعللي ابغ الاسباب اسباب. ويقول عن قارون قارون واتيناه من الكنوز ما انما يعني - [00:49:39](#)
اذا فجار الخلق فجار الخلق كانوا عاليين علو فلا فيقول للمسلمين لا تغتروا هذا هو هذه سنة الله. عارفين ليه؟ ذكر لهم الايات. الاية
الاولى اسمعوا باذان قلوبكم تذوقوا باذان قلوبكم بايمانياتكم. الاية الاولى يقول الله تبارك وتعالى فيها - [00:50:04](#)
انتم زعلانين الناس دي معها فلوس وقوة وبأس وسلطان اسمع يا سيدي والله لولا ان يكون الناس امة واحدة يعني كلهم كفر. امة
واحدة على الكفر. يكفروا كلهم كان كل واحد يكفر ادينا له جايضة عزيمة جدا خلته عالي في الارض - [00:50:33](#)
يقول تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون. كنا نعمل لهم
تلفريك تلفريك كده آآ مش مش بس مصعد ولا اسانسير ولا لا تلفريك ومظاهر ومعارج عليها يظهرون - [00:50:55](#)
ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا مكافأة على الكفر كان كل واحد يكفر نديله هذه الرتبة. زعلانين انهم عاليين ليه؟ ده العلو
ده مكافأة على كفر. استدراج وليس مكافأة. استدراج - [00:51:22](#)

لهذا الكفر ويقول تعالى اسمع بقى كمان آآ يقول تعالى فلما نسوا ما ذكروا به ناس ذكروا بالايمان فكفروا قالوا لا مش هنؤمن هنفضل
كفرة فكانت النتيجة ان القرآن يكافئهم. يقول تعالى فلما نسوا ما ذكروا به - [00:51:40](#)
فتحنا عليهم ابواب كل شيء. طب خدوا بقى شوية ذهب دول وشوية الالماظ والقصور وخدوا السيارات الفارهة وطائرة خاصة في
وخدوا جند وخدوا سلطة وخدوا خدوا كمان. فلما لما يكفروا تعطيهم يا رب ايوه عشان انتم يا مسلمين لا تغتروا - [00:52:05](#)
هذا ليس له معنى ان دول غاليين وانتم رخاوا وانما يقول تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا
بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم بلسون - [00:52:25](#)

اذا ويقول تعالى فانتم ما تستغربوا يعني ما ما ما تعجبوش ما تقولوش يا ليت مثل ما اوتي قارون لانه الله تعالى يقول فلا تعجبك
سيف فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم - [00:52:40](#)

انما يريد الله ليعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون امام هاتين الطائفتين من الايات وقف كل صحابي كريم يقول اذا
ابراهيم لرسالته وموسى لرسالته وعيسى اللي جريوا وراه علشان يدبحوه ويصلبوه لرسالتي بل - [00:53:02](#)
جري وراء النبيين ذبحوا ذبحوا النبيين. انبياء بني اسرائيل كانوا بيتدبحوا يذبحونهم تذبيحاً فريقا تقتلون لا الثانية آآ وقتله وقتلهم
نبيين بغير الحق. فقتل النبيين نبين بيدبحوا فطائفة ان موسى وابراهيم ومحمد وعيسى وكل هؤلاء لرسالته - [00:53:31](#)

كانوا رخاصا على الناس ليتحقق بهم النموذج والاسوة والمثل لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب لقد كان لكم اسوة في ابراهيم والذين معه دي مواضع الاسوة وفي الطائفة الاخرى لا فرعون فوق عالي في الارض وان فرعون لعالم - [00:54:01](#)
في الارض وفي وقارون فوق وهامان فوق في الارض خده واللي هيكرر هياخذ زيادة واللي عايز زيادة هنفضل نعطي له لان ليس هذا هو مطلقا بل ان آآ وهكذا يعني خلاصة حتى ابو جهل حتى غيره غيره حتى انما ما من شخص - [00:54:25](#)
فهم المسلمون اه دي ازا المسألة ليست هكذا. المسألة لها وضع اخر. ما هو هذا الوضع اذا بقى يا مسلمين لا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. مهما كان ما ترون - [00:54:45](#)

واي نبي من الانبياء بعث وجاهد ودعا ما وهن لا هو ولا الذين معه فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا ولو كان الواحد منكم مسألة رخيص كان الرسول عليه الصلاة والسلام هو اللي نجا من هذا انما واصبر لحكم ربك فانك باعين - [00:55:02](#)
ربك فانك باعيننا انت بعين الله فاصبر فاذا كان كرام الخلق هكذا اه فاصبح الصحابي المسلم يقول اذا هذا اجتباء ربي لي لرسالتي بل لرسالته وليس تحقيرا لشأني نوح كان كلما مر عليه ملأ من قومه سخرخوا منه - [00:55:22](#)
وهو النبي الكريم وهو النبي الرسول من اولي العزم ما ما هذا؟ اذا هذا اجتباء واصطفاء لي ليست حقارة وليس رخصا. ويوم القيامة تتعدل المقاييس تماما اطمئنوا يوم القيامة تتعدل المقاييس. يقول الله تبارك وتعالى في مقاييس يوم القيامة يقول - [00:55:48](#)
ضعوا الموازين القسط ليوم القيامة. حقيقة الموازين بقى اللي فوق هينزلوا تحت واللي تحت فوق بمقياس الايمان يقول الله تعالى الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. يقول زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون - [00:56:12](#)
من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة. يقول انه كان في الدنيا بقى انه كان فريق كن من عبادي الصالحين الطيبين انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا - [00:56:32](#)

وارحمنا وانت خير الراحمين. فهلكتم على نفسكم من الضحك سخرية بهم. فاتخذتموه ام سخرى حتى انسوكم ذكرى. وكنتم منهم تضحكون. ده في الدنيا اني جزيتهم اليوم بما صبروا بما صبروا انهم هم الفائزون - [00:56:52](#)
انهم هم الفائزون. انظر المقاييس تتعدل وفي الاخرة ما تشوفوش رخص الناس هنا. اصحاب الكهف يروحوا الكهف وهم ولاد الوزراء وولاد الامراء لكن لانهم امنوا ما تزعلوش عليهم لانه يوم القيامة ابو جهل بيقول للرسول عليه الصلاة والسلام بيقول له انت بتهددني بايه - [00:57:16](#)

انا اكبر عيلة واكبر مال واكبر قوة. فيقول تعالى فليدعو ناديه يجيب الناس بتوعه سندعو الزبانية يوم قيامة يعني انما في الدنيا ياخذ اللي هو عايزه. كلا لا تطعه واسجد واقترب. ايها الاخوة - [00:57:36](#)
حاضر حاضر هيرجعوا لنا بعد شوية. سلام عليكم اتفضل طيب يا سيدي جزاك الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة لكل اجل كتاب يعني - [00:57:54](#)
كل اجل كتاب في الزاهر ايه؟ كل حاجة لها وقتها وامرها لله طيب اولوا الاخوة اصحاب الاسئلة الاس ام اس التي ترسل هذه جزاهم الله خيرا وحاضر والله ان شاء الله ولكن - [00:58:19](#)

نسأل الله الكثير وانا هعطي حضراتكم الآن ايضا رقم تليفون وهو ليس للاسئلة كما قلت يعني التليفون ليس للاسئلة وانما هو للرسائل فقط يعني فلكن انا ساعطي لحضراتكم الان ان شاء الله - [00:58:35](#)
وايضا جزى الله خيرا الاخوة اولوا جزى الله خيرا اخواني الحقيقة رسائل آآ يعني طبعا من اماكن كثيرة لكن انا اخص الاخوة في السودان وفي الاردن الحقيقة يعني جزاكم الله خيرا على هذه الرسائل رسائل اهل السودان الكريم الحقيقة يعني آآ ربنا يبارك فيكم وان شاء الله - [00:58:55](#)

بازن الله تعالى احاول اني اعلق على ما تفضل به اخواني من هذه الاسئلة. كذلك الرسائل التي تأتي بشأن آآ يعني آآ زيارات او او ما الى ذلك انا استأذنكم فقط في ان نؤجلها لما بعد انتهاء الصيف لانه في الحقيقة الارتباطات كثيرة جدا - [00:59:17](#)
في هذا الوقت بحيث انه آآ يعني ربما يصعب ان اعطي موعدا ولا اريد ان اعطي مواعيد بعيدة فارجو ايضا ان نؤجل مسألة

وخصوصا ايضا يعني يعني بصفة عامة كافة ما هو ما وصلني من هذه المسائل ان شاء الله مسألة - [00:59:39](#) الزيارات او ما الى ذلك وانا يعني هذا شرف لي انا ارجو ايضا ان آاقول للاخوة كلمة يفهمونها آالحقيقة آرسائلكم التي تصل بكم لمعين الحقيقة لا تتصوروا مدى اهتمامي بهذه الرسائل وانها تؤثر تماما - [00:59:59](#)

في قراراتي بشأن بعض الامور. يعني لا شك في هذا. حتى ما يتصل بانه يقول لي لماذا تظهر في برنامج كذا ولماذا لا تذهب الى برنامج كذا ولماذا يعني هذا الكلام اطمئنوا انا ادرك ما تقولونه ادراكا باذن - [01:00:23](#)

الله تعالى تاما وافهمه جيدا وآاطمئنوا يعني ان المسألة ولكن هناك ابعاد كده الواحد برضه يصح ان هو يضعها في حسابه لكن اطمئنوا بصفة عامة ان شاء الله. آآبرضو الاخوة الكرام اللي بيتكلموا - [01:00:43](#)

عن ما هو مش هينفع بقى الكلام ده دلوقتي طيب آالرقم يا اخواني وكما قلت هذا ليس للاسئلة. ولو سمحت من يعطيه لحد يفهمه ان هذا ليس للاسئلة حتى تكون امانة لانه لو ما بتدوه للناس يتصلوا يلاقوا انه مش ممكن بتبقى مسألة يعني صعبة فهو صفر صفر -

[01:01:03](#)

واحد اثنين طبعا القاهرة هو صفر واحد اثنين خمسة واحد سبعة سبعة واحد ثمانية اربعة. وهو ليس للاسئلة كما قلت لكم. صفر واحد اثنين خمسة واحد سبعة سبعة واحد ثمانية اربعة. ايها الاخوة اعود لما كنت اقول حتى نستطيع بقدر المستطاع - [01:01:35](#)

يعني انه على الاقل ان نكون انتهينا من هذه الفكرة اليوم اقول ان الله سبحانه وتعالى اراد للعباد ان يعرفوا تعدل المقاييس ولذلك الله سبحانه وتعالى يعني آاه يقول حتى عن الكافرين يقول ايحسبون ان ما نبدل ان ما نمدهم به من اموال وبنين نساوع لهم في -

[01:01:55](#)

بخيرات انتم ترجمتم ما يعطى لهؤلاء الناس من سلطة او ما يعطى لهم من مال او ما يعطى لهم من انه يعني فيه تكريم له من قال هذا؟ يقول تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من اموال وبنين نساوع لهم في الخيرات - [01:02:21](#)

امال ايه يا رب؟ قال بل لا يشعرون ده هم مش حاسين هم لا يشعرون هم مش حاسين ايه اللي هيحصل فاصبحت المسألة وبدأت وبدأ القرآن الكريم يا اخواني يتناول مسائل كثيرة عما سيحدث في الآخرة. فقال الله تعالى مسلا - [01:02:45](#)

ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا رجعنا يا رب للعالمين نعمل صالحا. انا موقنون احنا خلاص ايقنا فهمنا - [01:03:06](#)

فالله عز وجل يأبى ويقول يا ربي رجعنا اذا غلطنا تاني اعمل فيها اللي انت عايزه. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. كما والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة. ويذكر القرآن سبحانه الله - [01:03:26](#)

بعض البحث تفتيش ناس بيدوروا على بعض في الآخرة. انا بقول لكم الكلام ده علشان اللي سايب الصلاة يصلي يصلي اللي بينظر للحرام يكف يكف اللي بياكل حرام ويشغل حرام يكف يا اخوة يكف اوعوا تسترسلوا مع هذا - [01:03:44](#)

يوم القيامة الناس بتدور على بعض واحد يقول ايه؟ اهل النار بقى يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار. كان في ناس معنا كنا متصورين ان دول هيخشوا النار واحنا لو انقلبنا الى ربنا انا لي عنده - [01:04:05](#)

حسننا راحوا فين فاذا به ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم في مقاييس الدنيا من الاشرار اتخذناهم سخرى احنا كنا بتتريق عليهم ونسخر منهم وهم ليسوا اهلا لهذا ام زاغت عنهم الابصار - [01:04:24](#)

فلما اطلعوا وجدوهم في الجنة حتى اصحاب الاعراف اللي واقفين باينة على الحاجز بين الجنة والنار قالوا لاهل النار قالوا لهم اهؤلاء الذين اقسمتهم لا ينالهم الله برحمة دول اللي وصلوا الفردوس الاعلى ودخلوا في رضوان الله وفي الجنات. هم دول اللي كنتم في -

[01:04:45](#)

الدنيا بتحلفه ما هيدوقوا رحمة ربنا وان انتم الفائزين اهؤلاء الذين اقسمتهم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة الى اخر الايات في سورة الاعراف والعكس بقى يعني كنت اقول لكم انهم كانوا يفتشون عن اهل هؤلاء يفتشون عن اهل الصلاح وهؤلاء يفتشون عن اهل

النار - [01:05:11](#)

المؤمنين قاعدين مع بعض في الجنة كده قعدة حلوة وانتم عارفين نوم ايه اخوانا على سرر متقابلين قال قائل منهم يا اخي والله انا كان لي واحد صاحبي في الدنيا - [01:05:37](#)

نازل تريقة وسخرية اني كان لي قرين يقول ائتك ده من المصدق انت مصدق الكلام ده انت مصدقه الكلام ده بتاع الناس اياها دي بتاع الجوامع والدين وربنا والاخرة ده انت مصدق هذا الكلام - [01:05:53](#)

لدرجة اني كنت هصدق ما تيجوا نشوفه راح فين ده فينتقلون فاطلع فرآه في سواء الجحيم. اهو في جهنم فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال له يا خبر ابيض! تالله ان كدت لترضين كنت هتوديني في داهية! كنت هتهلكني! كنت هتضيعني - [01:06:14](#)

افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. خلاص ما فيش فايده اهديك اهديك شايف بمثل هذا فليعمل العاملون شايف تعليق القرآن لمثل هذا فليعمل العاملون. لذلك ايها الاخوة - [01:06:42](#)

اقول ان هذه الفتنة وارجو ان ليكون هذا ختاماً مناسباً للقاء الليلة وكنت اتصور انه سيتسع لما هو اكثر من هذا ولكن قدر الله هذا فالحمد لله رب العالمين على قضائه وقدره - [01:06:59](#)

اه هذه هي فتنة الدعوة الاسلامية اليوم فتنة الدعوة الاسلامية اليوم ان يرى بعض المسلمين انفسهم رخصا فتشتاق انفسهم الى ان يكونوا اصحاب مكانة وغلاوة واهمية اتكون تلك هي الفتنة - [01:07:17](#)

والله عز وجل يقول وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. اتصبرون تقدر لما تشوف الباشا صاحب السلطة والمال والوجاهة والعز تصبر على دعوتك ام انك ستفتن به وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. اتصبرون - [01:07:43](#)

لذلك كان من اهم ما يكون هو هذا الصبر الجميل ان يشعر الانسان بالثقة فيما هو عليه والا يفتتن لان الدنيا ليست هي الدار التي يكون العطاء فيها رتبة وانما قال تعالى - [01:08:06](#)

في سورة المدثر ذرني ومن خلقتة وحيدا ترني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ولا يزال يأمل ان هذا سوف يزيد المال والتمهيد والاموال والبنين والثروات - [01:08:28](#)

ثم يطمع ان ازيد فاذا به كلا انه كان لاياتنا عنيدا عنيدا حتى يقول الله تعالى عن شأنه في الاخرة سأرهقه ساقليه صقر ساقليه صقر اذا ايها الاخوة فهم المسلم من هذا انه ما يشعرش نفسيا باي ضعة - [01:08:55](#)

اذا ما عذب اللي في ايده الكبراج ليس اعز مما ممن يضرب بالعكس النبيون ذبحوا وذبحهم اهل النار والنبيون قتلوا وقتلوا قتلهم اهل النار والنبيون والصالحون جلدوا جلداهم اهل النار. وتسلب عليهم الكفار وسلبوا ثرواتهم ونهبوا ما هم - [01:09:18](#)

ما هو عندهم حتى اراد الله عز وجل ان تنقضي الدنيا وان يفوز بالايمن من صبر رب العالمين. ايها الاخوة اسأل الله عز وجل ان يكرمني واياكم يا رب العالمين بان نفهم هذا الكلام وان نضعه - [01:09:42](#)

وفي حسابنا وان نشعر بسببه باستعذاب وبالتلذذ بما قد يقع لانه انما يقع لكي نحقق رضوان الله بان نصبر لله. ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله. ولا بنى الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم لوقتها ليوم - [01:10:02](#)

تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء. اسأل الله ان واياكم وان يجعل في هذا موعظة لقلوبنا. ونسأل الله ان نتم في الاسبوع القادم وغالبا ستكون سيكون اخر - [01:10:30](#)

اللقاء في هذه الخطوة عندما نبين المنهج العملي وانه ليس منهج ادراك فقط وانما عمل وما هو العمل؟ وما هي مواصفاته؟ وما هو الذي يحذر منه؟ وما هو الذي يؤتى منه لترتفع انفس المؤمنين - [01:10:50](#)

منين؟ اسأل الله ان يأخذ بايدينا اليه اخذ الكرام عليه برحمتك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. والسلام ورحمة الله وبركاته - [01:11:10](#)